[ 250 ] بأسمائهم واسماء آبائهم، فلما سمعوا نداء رسول ا عليه وآله مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة، ولحق الناس برسول ا وانتهى رسول ا الى رواحلهم فعرفها. فلما نزل قال: ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة: ان امات ا محمدا أو قتل لا نرد هذا الأمر الى أهل بيته، ثم هموا بما هموا به، فجاؤوا الى رسول ا يحلفون انهم لن يهموا بشئ من ذلك، فأنزل ا تبارك وتعالى: (يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية.) 2، 1 فصل: وذكر الزمخشري في كتاب الكشاف، وهو ممن لايتهم عند اهل الخلاف، فقال في تفسير قوله تعالى: (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور) 3 ماهذا لفظه: وعن ابن جريح: وقفوا لرسول ا ليلة الثنية على العقبة، وهم اثنا عشر رجلا، ليفتكوا به من قبل غزاة تبوك (وقلبوا لك الامور) ودبروا لك الحيل والمكائد ودوروا الاراء في ابطال امرك، وقرى: وقلبوا - بالتخفيف - حتى جاء الحق وظهر امر ا 4. ثم قال الزمحشرى ايضا في الكتاب في تفسير قوله جل جلاله: (وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينازلوا) 5 ماهذا لفظه: وهو الفتك برسول ا وذلك عند مرجعه من تبوك تواثق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل فأخذ عمار بن ياسر رضى ا عنه بخطام راحلته يقودها، وحذيفة خلفه يسوقها، فبينا هو كذلك إذ سمع حذيفة توقع اخفاف الابل بقعقعة السلام، فالتفت قوم متلثمون فقال: اليكم اعداء ا، فهربوا 6. فصل: وبلغ أمر الحسد لمولانا على عليه السلام على ذلك المقام والانعام الى بعضهم _____ 1 - التوبة: 74. 2 - عنه البحار 37: 134. 3 - التوبة: 48. 4 - الكشاف 2: 277. 5 - التوبة: 74. 6 - الكشاف 2: 291. _____